

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي
في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير
المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب
الصف الثامن الأساسي في الأردن

إعداد

د/ جمال عبد الفتاح العساف

كلية الأميرة عالية الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK"
في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية
لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

د/ جمال عبد الفتاح العساف*

المقدمة:

يعد التعلم الأساس في تفسير كثير من مظاهر السلوك البشري السوي منها وغير السوي، فهو المؤثر في أغلب المواقف الحياتية، ولما كان المعلمون لا يستطيعون تغيير بعض مظاهر السلوك المرتبطة بالنضج، فإن كثيراً من المعارف والمهارات وتكوين العادات السلوكية والاتجاهات التي تعد الهدف من عملية التعلم، تتأثر بالأسلوب التعليمي والخبرات المقدمة من المعلم في الغرفة الصفية، فأسلوب التعلم يصف استعداد الطالب للتعلم في ظل الظروف التي يتم بها في إطارها التعليمي، وقدرة المعلم على التوجيه في تحقيق الأهداف التعليمية، كما أن أسلوب التعلم يتعلق بالطريقة التي يستخدمها الطالب في إدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم، (علي، ٢٠٠١).

ولما كان التفكير أساس التعلم وجوهره باعتباره أحد العوامل المهمة التي تساعد الأفراد على التكيف مع مستجدات الحياة ومتغيراتها، ومسيراً لاختيارات الفرد وقراراته، الأمر الذي يشكل محور الاستقامة للفرد، ومسار هداية رشدية في اتخاذ القرارات الصائبة النابعة من تأصيل ذاتية الفرد وقدراته، فلا يخفى أن معتركات الحياة الحاضرة والمعاصرة يشوبها صروف التعقيد والتشابك في كافة ظروفها ومتغيراتها، فلا تستقيم سوية الإنسان وشخصيته بأحادية فكرية، الأمر الذي أصبح محط إلزام وتوجيه في المؤسسات التربوية عامة والبرامج التدريسية خاصة في الولوج لصروف التفكير ومجالاته، وهو ما دأبت إليه هذه الدراسة من خلال الوقوف على جوانب التفكير المركب بمعالجة برنامج فكري تتعالى فيه عمليات التفكير الناقد وتطبيقاته من خلال معالجة وحدة تعليمية مطورة وفق مبادئ النظام الذكي في معالجة المعرفة (RISK).

*د/ جمال عبد الفتاح العساف: كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية.

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK"
في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية
لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

ويشكل التفكير الناقد نقطة حيوية من بين أشكال التفكير المختلفة، حيث يشتمل على كثير من الموضوعات والمهارات والقضايا التي تتطلب أنواعا متعددة من التفكير، فتحليل النصوص، ومهارات البناء والمعالجة، وتعليم المفاهيم وإعادة تشكيلها، تعد موضوعات حيوية لدى المتعلمين (إبراهيم، ٢٠١٠).

ولعل المنتبغ لآلية التعايش التربوي في الدمج بين التوليف البرامجي مابين مهارات التفكير بأنواعها المختلفة.. يجد غزارة البناء سواء في تطبيقات التفكير الإبداعي أم الناقد أم التألمي وغيره الكثير من برامج التفكير التي تسعى جميعها في الارتقاء بالمناهج التربوية وتطعيم مداخلها التربوية وتفعيل تكتيكات تطبيقاتها بصورة حيوية، ذات بصمة إيجابية في شخصيات المتعلمين وتفكيرهم.

ولعل من أبرز هذه البرامج، برنامج (Right Intelligent System of Knowledge) النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" الذي يستند إلى برنامج هارنادك (Harnadek.1980) لتعليم التفكير الناقد، إلا أنه يختلف عنه من حيث توزيع الأبواب والمسميات والمهارات ومضامين التمارين. ويغطي برنامج "RISK" مدى واسعاً من المهارات التي تحفز التفكير ضمن أربعة محاور أساسية هي: (المهارات الحياتية، والنظام، وقوة التفكير، والنجاح). التي تمكن المتعلمين من تطوير الحس وممارسة لمهارات التفكير الناقد في الموقف الصفي، وتعميمها على مواقف الحياة، منها مساعدة المتعلمين على تشكيل نظام تفكير ذكي يحلل ويقيم وينتقد ويحاكي المعرفة التعلمية التي يتعرض لها الطلبة، وبالتالي تجعلهم قادرين على إصدار الأحكام المعرفة، واختيار الصحيح المتميز والنافع منها (السرور، ٢٠٠٥ أ).

وقد قامت السرور (٢٠٠٥) بتطوير هذا البرنامج للبيئة العربية، إلا أن البرنامج المطور يختلف عن البرنامج الأصلي من حيث الأهداف، والمحتوى، وتوزيع الأبواب والمسميات والمهارات، ومضامين التمارين التي شملت التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، ومستويات الحلول الإبداعية دون الإخلال بالأصول الأساسية للبرنامج. ويقع البرنامج المطور على أربعة أدلة للمعلم، وأربعة أدلة للطلاب تغطي معظم مهارات التفكير، مثل: المهارات الحياتية، والنظام، وقوة التفكير، والنجاح (السرور، ٢٠٠٥ ب).

ويتكون البرنامج من أربعة أجزاء يشتمل كل جزء منها على مهارات فرعية تحاكي الإطار العام للمجال الذي ينطلق منه، ويسعى إلى تحقيق أهدافه، وفما يلي استعراض للأجزاء الأساسية للبرنامج وأمثلة على المهارات الفرعية التي يتضمنها حسب ما أشارت إليه (السرور، ٢٠٠٥ ب).

١. الجزء الأول (مهارات حياتية) يتكون من ثلاثة أبواب تشمل (٩) مهارات وهي: مهارات الباب الأول (الحفز الذهني، والمشكلات اليومية المتعددة الجوانب). ومهارات الباب الثاني (تمييز المناقشات المؤيدة، وأسئلة المناقشات، وتنفيذ المناقشات والمجادلات). ومهارات الباب الثالث (التمييز بين المناقشة القوية والضعيفة، وتأييد صاحب الحجة، وإدراك الافتراضات، والتمييز بين الحقيقة والرأي).

أما المهارات الحياتية فقد اقترحها العديد، وتم تصنيفها في برامج عديدة ومن هذه البرامج برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK". وفيما يلي وصف مختصر لمهارات الجزء الأول (المهارات الحياتية) من برنامج "RISK":

ويتكون هذا من تسع مهارات موزعة على الأبواب الثلاثة وهي كالاتي:

الباب الأول - حل المشكلات اليومية:

ويتضمن مهارتين: مهارة الحفز الذهني، ومهارة المشكلات اليومية متعددة الجوانب.

الباب الثاني - مناقشات في شؤون الحياة اليومية:

ويتضمن ثلاث مهارات: مهارة تمييز المناقشات المؤيدة، ومهارة أسئلة المناقشات، ومهارة تنفيذ المناقشات والمجالات.

الباب الثالث - خصائص المناقشات والحوارات:

ويتضمن أربع مهارات: مهارة التمييز بين المناقشة القوية والضعيفة ومهارة تأييد صاحب الحجة، ومهارة تمييز إدراك الافتراضات، ومهارة التمييز بين الحقيقة والواقع.

٢. الجزء الثاني (النظام): ويتكون من بابين يشملان (٦) مهارات منها: (قوانين المجتمع، وحماية القانون، والعبارات العاطفية والأحكام، والمعايير المزدوجة، والحد الفاصل، والصفات المميزة للمناقشات الجيدة).

٣. الجزء الثالث: (قوة التفكير): ويتكون من بابين يشملان (١٤) مهارة، منها: (أخطاء التفكير والبرهنة على صحة الكلام، والتعليل الخاطيء، والتبرير، والكل

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK"
في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية
لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

من الجزء- الجزء إلى الكل، والتفكير الدائري، (إما - أو) وعكسها عدم وجود حد فاصل، والأمثلة المنطقية، وعدم التسلسل، والدائرة المتكاملة، والتعميم الخاطئ، وتجنب الإجابة المقصودة، والدفاع عن الذات، والعلاقة الارتباطية).
٤. الجزء الرابع (النجاح): ويتكون من ثلاثة أبواب تشمل (٢٢) مهارة، منها: (الإقناع بالانضمام للمجموعة، والإقناع بلغة التكرار، وتغيير الاتجاهات، وتقديم الدليل، الأهمية والضرورة، وفائدة مجانية، وصفقات رابحة، والتضليل، والتلميح والحكمة في الدمج، وجاذبية الاسم، وتسويق الفكرة، والفحص والموازنة، والإقناع الساذج، والعروض الجيدة، وأسئلة الدفاع، والدعاية، والمناورة، والشخصية، وما هو أسوأ، وقوة التأثير، والتأثير في المشاعر، والحادثة).

وانطلاقاً من أهمية تعلم التربية الوطنية والاجتماعية وتعليمها، وضرورة تضمينها مهارات التفكير المختلفة، فقد حاولت هذه الدراسة دمج كل مهارة من مهارات الجزء الأول (المهارات الحياتية) من برنامج "RISK" في دروس وحدة (التفكير والمنطق والحوار)، وإعادة إنتاج هذه الوحدة على شكل برنامج تعليمي مقترح، ثم قياس أثر هذا البرنامج في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين، وتحسين مهارات التفكير المركب لديهم.

ونظراً لأهمية "المهارات الحياتية" وقوة ارتباطها بالوحدة التعليمية المختارة والمراد تطويرها بحسب مجال هذا الجزء من البرنامج، فقد اختار الباحث الجزء الأول المشار إليه أعلاه ليكون محوراً لبناء البرنامج التعليمي، حيث يعتمد نجاح الفرد في الحياة على ما يمتلك من قدرات ومهارات حياتية تمكنه من التعامل بفاعلية مع التحديات اليومية التي يواجهها، ليكون عنصراً إيجابياً فاعلاً، ومؤهلاً لبناء مجتمعه وتطويره.

وما زال الأدب الحديث يؤكد استعمال استراتيجيات التفكير المركبة، مثل التعلم المبني على حل المشكلات والتفكير الناقد وحل المشكلات الإبداعي والتي تعد من الاستراتيجيات المناسبة والتي يمكن استعمالها في برامج تطوير قدرات الطلبة وتحسين نواتج تعلمهم؛ لأن مثل هذه الاستراتيجيات تتطلب الاستجابات المركبة من قبل المتعلمين، واستخدام العديد من المهارات الذهنية المختلفة، والتي

تطبق بشكل واسع عند التعامل مع المشكلات والمسائل الموجودة في العالم الحقيقي (أبو رياش، شريف والصابي، ٢٠٠٩).

وتعد أنماط التفكير المركب من النتائج التعليمية التي يراد تحقيقها لدى الطلبة، لما لهذه الأنماط التفكيرية العليا من دور مهم في زيادة فهمهم لذواتهم وللعالم من حولهم، غير أن المؤشرات في الميدان التربوي لا تفصح عن مستوى مقبول من القدرة على التفكير المركب لدى الطلبة عموماً (خريسات، ٢٠٠٥).

وقد جاء مبدأ التفكير المركب (Complex Thinking) من النموذج التكاملي بوصفه نظاماً تفاعلياً مكوناً من مجموعة منفصلة من مهارات التفكير، ويشتمل هذا التفكير على ثلاثة أنواع من التفكير: هي الإبداعي، والناقد، والتأملي، كما يتطلب استخدام الفرد الواسع لعملياته العقلية (Jonassen, 1996:28-29).

ويعرف التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية انفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة، ويشتمل على مهارات الطلاقة، والأصالة والمرونة، والحساسية للمشكلات، والإفاضة. ويستخدم الباحثون مفاهيم أخرى تقابل مفهوم التفكير الإبداعي مثل التفكير المنتج، والتفكير التباعدي، والتفكير الجانبي (جروان ٢٠٠٢).

وعرف ليبمان (Lipman, 1991) التفكير الناقد بأنه تفكير مسؤول يسهل الوصول إلى أحكام جيدة، كونه يعتمد على معايير، أي إنه التفكير التقويمي للذات. وقد اقترح واطسون وجليسر (Watson & Glaser, 1991) المهارات الرئيسية للتفكير الناقد وهي: معرفة الافتراضات، والاستنتاج، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج. أما دانييل (Daniel, 2000) فيفترض أن التفكير الناقد يتضمن عدداً من المهارات توجد من خلال خصائص رئيسية هي: العقلانية، والوعي الذاتي، والأمانة، والعقل المفتوح، والانضباط، والتقييم.

ويشير كيش وشيهان (Kish & Sheehan, 1997) إلى أن التفكير التأملي هو الذي يبحث الربط بين ما يعرفه الفرد وما يقرؤه وما يشعر به، حيث تتم إثارة وتوجيه الفضول في الوقت الذي يتم فيه الربط بين التجارب وتتابع الأفكار. وقد حدد نورتن (Norton, 1997) أربع مهارات رئيسية للتفكير التأملي

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK"
في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية
لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

وهي: الانفتاح الذهني حول الاحتمالات البديلة، وتوافر الفضول والحماس، والتوجيه الذاتي، والمسؤولية الفكرية.

وقد اهتم ستيرنبرغ (Sternberg) بالتفكير المركب فوصفه بالتفكير الجيد، حيث يركز هذا التفكير على كيفية حل الموهوبين للمشكلات، من خلال توظيف القدرات التحليلية الإبداعية والعملية بشكل متكامل، ويتطلب ذلك امتلاك مهارات متميزة من ما وراء المعرفة والإنجاز واكتساب المعرفة (العتوم آخرون، 2015).

وقد ميز نيومان (Newman, 1990) بين التفكير البسيط والمركب، فالتفكير البسيط يتطلب فقط تطبيقاً روتينياً أو آلياً لما حصل عليها الفرد سابقاً، مثل سرد المعلومات التي حفظها سابقاً، وإدراج الأرقام في الصيغ المتعلقة سابقاً، وعلى النقيض فإن التفكير المركب يحدث تحديات للطلبة ويجعلهم يفسرون المعلومات، ويحلونها، ويعالجونها.

وصمم جونسن (Jonassen, 1996) نموذجاً للتفكير المركب ارتكز على بعض مظاهر التعليم للطلبة في المدارس، ورأى أن التفكير المركب نظام متفاعل وليس جميعاً لمهارات منفصلة، وهو عبارة عن عملية مستمرة من الصياغة والاعتماد المتبادل بين ثلاثة مكونات هي: التفكير الأساسي أو التأملي للمحتوى التعليمي، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، حيث يشير التفكير الأساسي إلى تأمل المعرفة الأساسية التي تتمثل في المهارات، والاتجاهات، والترتيبات اللازمة لتعلم المعلومات المقبولة، مثل المحتويات الأكاديمية، والمعرفة العامة، والحس السليم، واستدعاء هذه المعلومات بعد تعلمها، أما التفكير الناقد فيرتبط بالقدرة على إعادة تنظيم الأفكار والمعرفة، بطرق ذات معنى وقابلة للاستخدام، ويتضمن ثلاث مهارات أساسية هي: التقييم، والتحليل، والربط، في حين يرتبط التفكير الإبداعي بالقدرة على توليد المعرفة الجديدة، ويتجاوز حدود المعرفة المقبولة، وينطوي على ثلاثة مكونات هي: التركيب، والتخيل، والتفصيل.

وتأسيساً على أهمية تعلم التربية الوطنية والمدنية لدى المتعلمين كمعرفة ومهارات سلوكية وفكرية تسعى لتكوين شخصية المتعلم وفكره بأبعادها الفكرية والإنسانية والاجتماعية، وجبل ذاته الفكرية والشخصية بمسالك فكرية تأملية الأعماق وإبداعية الطرح والتقديم وناقدة الأداء والآراء، الأمر الذي يركن إلى

أهمية مهارات التفكير المركب، وما تتطلبه تلك المهارات من وجود بنية مرنة تستفيد من فرص التوظيف الحياتي لدى المتعلمين، فإنه يمكن الاستفادة من الأسس التي ينطلق منها برنامج "RISK" خصوصاً أنه يركز على تعليم المتعلمين مهارات مرتبطة بالحفز الذهني، وإدراك الافتراضات، وبناء التفكير، والتعليل والخطأ وتقديم الدليل (السور، ٢٠٠٥)، وغيرها من المهارات التي تعمل على تنمية التفكير المركب بجوانبه المختلفة (الناقد والإبداعي والتأملي)، وما لذلك من أثر في تعلم التربية الوطنية وتعليمها.

ولما كان التحصيل ديدن العملية التربوية في الحكم على جودة برامج التربية وأداء المعلم التدريسي، والمعبر عنه بلغة رقمية، فقد شكّل حصاد إنجازات مشتركة بين المعلم وطلّبه، فهو سمة للنقد والتطور والإنجاز، وتشير الأدبيات التربوية إلى التحصيل باعتباره النتيجة التي يحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين فيعد أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم الذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير (الغريابي، ٢٠٠٨).

وانطلاقاً من الأهمية التي تحتلها مهارات التفكير وبرامجه بشكل عام ومهارات التفكير الناقد والمركب بشكل خاص كأحد الأهداف الرئيسة للمناهج التربوية أولاً ولمناهج الدراسات الاجتماعية ثانياً فقد أجريت دراسات عديدة حول ذلك، ومن بين هذه الدراسات:

دراسة الفقيهي (٢٠٠٦) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج "RISK" في تعليم التفكير الناقد لطالبات العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات المستوى الرابع، تم تقسيمهن بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين، (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وتم تطبيق برنامج "RISK" لتعليم التفكير الناقد الجزء الثالث (قوة التفكير)، الباب الأول (تصحيح التفكير) على المجموعة التجريبية. أظهرت

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK"
في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية
لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الناقد.

وهدف دراسة الجدوع (٢٠٠٧) إلى استقصاء أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالباً، موزعين عشوائياً في مجموعتين: تجريبية مكونة من (٦٢) طالباً، وضابطة مكونة من (٢٧) طالباً من مدارس النظم الحديثة، وقد اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بين أداء أفراد المجموعتين على أبعاد الطلاقة والمرونة، وعدم وجود فروق على بعد الأصالة، ووجود فروق دالة إحصائية في التفكير الناقد لصالح المجموعة.

وأجرى ياسين (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستويات الانتباه ومهارات التفكير المركب لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٥) طالبا وطالبة، وطبقة الدراسة استبانة من إعداد الباحث لقياس التفكير المركب تشتمل على التفكيريين الإبداعي والناقد، وأشارت بعض النتائج إلى أن مهارات التفكير المركب كان ضمن المستوى المتوسط، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستويات الانتباه ومهارات التفكير المركب لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما أشارت النتائج إلى أن الإناث قد تفوقن على الذكور في مهارات التفكير المركب.

وهدف دراسة الشريدة وبشارة (٢٠١١) إلى الكشف عن التفكير المركب، وبيان علاقته بكل من الجنس، والمعدل التراكمي، والتخصص، والمستوى الدراسي إلى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) طالباً وطالبة من طالبات البكالوريوس، وتوصلت النتائج إلى نمط التفكير الإبداعي هو أكثر أنماط التفكير المركب شيوعاً، ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمغيرات الجنس أو التخصص، أو المستوى الدراسي في القدرة على التفكير المركب.

وأجرى عبد الله (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج "RISK" في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية. تكونت عينة الدراسة (٤٩) طالبة موزعين عشوائياً في

مجموعتين تجريبية وضابطة من مدرسة إعدادية السنبل للبنات التابعة لمديرية تربية القادسية في العراق. أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار تنمية مهارات التفكير التاريخي. وأجرت أبو العيش (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريسي في اللغة الإنجليزية قائم على مبادئ النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالبا وطالبة من الصف العاشر الأساسي، وتم تقسيمها إلى مجموعتين، (٥٤) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية تم تدريسها بالبرنامج المقترح، و(٣٨) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة في تحسين التفكير الإبداعي، ورفع مستوى التحصيل لدى أفراد الدراسة.

وأجرى المرشدي ومحيسن (٢٠١٤) دراسة هدفت تعرف فاعلية برنامج "RISK" في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق. واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، (٣٦) طالبا في المجموعة التجريبية تم تدريسها بالبرنامج المقترح، و(٣٨) طالبا في المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اختباري التحصيل والتفكير الناقد.

وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتغيرات التي تناولتها، يمكن الوصول إلى مجموعة من الملاحظات على النحو الآتي:

١. تختلف الدراسات التي بحثت أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في المتغيرات التابعة التي تناولتها، فبعض الدراسات تناول التفكير الإبداعي متغيرا تابعا، مثل دراسة أبو العيش (٢٠١٤)، ودراسة والمرشدي ومغير ومحيسن (٢٠١٤). ودراسات تناولت التفكير الناقد متغيرا تابعا، والفقيهي (٢٠٠٦)، ودراسات تناولت التفكير الناقد متغيرين تابعين، مثل دراسة الجدوع (٢٠٠٦)، ودراسة المرشدي ومغير ومحيسن (٢٠١٤). في

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK"
في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية
لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

حين أن الدراسة الحالية تناولت التفكير المركب وهو ما لم تتناوله أي دراسة من قبل - بحدود علم الباحث-.

٢. تختلف الدراسات السابقة في الأجزاء التي تناولتها من برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK"، حيث نجد بعض الدراسات تناول أثر البرنامج بأجزائه الأربعة، مثل دراسة الجدوع (٢٠٠٧)، وبعضها اقتصر على مهارات جزئية من البرنامج من الأجزاء الأربعة: مثل دراسة أبو العيش (٢٠١٤)، ودراسة المرشدي ومغير ومحيسن (٢٠١٤)، وعبد الله (٢٠١٤)، والفقيهي (٢٠٠٦).

٣. تختلف هذه الدراسات في المبحث الدراسي أو الموضوع الذي تناولته، فمثلاً دراسة المرشدي ومغير ومحيسن (٢٠١٤) بحثت أثر برنامج "RISK" في مادة الأحياء، ودراسة عبدالله (٢٠١٤) تناولت أثر برنامج "RISK" في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ودراسة أبو العيش (٢٠١٤) بحثت أثر برنامج "RISK" في مادة اللغة الإنجليزية. في حين أن الدراسة الحالية تناولت مادة التربية الوطنية والمدنية وهو ما لم تتناوله أي دراسة من قبل - بحدود علم الباحث- عدا عن تناول هذه الدراسة الجزء الأول من البرنامج التعليمي (المهارات الحياتية) بأبوابه الثلاثة ومهاراته التسع. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري للدراسة، وبناء البرنامج التعليمي، وخطوات إجراء الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يعد توظيف مهارات التفكير لدى الطلبة أحد الأهداف الرئيسية للعملية التربوية، فهو يساعد الطلبة على تطوير مساحات أعلى من عملياتهم العقلية، غير أن الباحث ومن خلال متابعته الإشرافية في الميدان التربوية، وخبرته السابقة في الممارسات التدريسية لمساقات الدراسات الاجتماعية عدم وجود منهجية واضحة للتعامل والتخطيط للأنشطة العقلية العليا وأنشطة التفكير ومهاراته المختلفة في الممارسات التدريسية وحتى في بناء المحتوى التعليمي للمقررات الدراسية، الأمر الذي قد جعل عملية تطوير وتفعيل العمليات العقلية لدى الطلبة رهينة بمهارات العمليات والممارسات الإيجابية التي قد يفعلونها بين الفنية والأخرى

عن قصد أو غير قصد، من قبل بعض المعلمين خلال أنشطتهم التدريسية، فالتعلم المتناغم مع الأساليب التعليمية للطلبة يقود إلى النجاح والتفوق والرضا، وهذا لن يتحقق إلا بإعداد الأفراد ليكونوا مفكرين قادرين على التساؤل والتأمل والمرونة الذهنية والنقد والتحليل والمعالجة .

ويظهر جلياً أهمية مبحث التربية الاجتماعية والوطنية في بناء شخصية المتعلمين وتشكيل أنماط تفكيرهم وممارساتهم الذاتية والاجتماعية، غير أن تأثير هذا المبحث الدراسي يبقى منوطاً بطبيعة المقررات التعليمية، وفاعلية القائمين على تنفيذه. وبحكم ارتباط الباحث بميدان التدريس في برنامج التربية العملية - كما سبق ذكر - فقد لاحظ أن ممارسات تدريس التربية الاجتماعية والوطنية تشير إلى سيادة طرائق التدريس المباشر والتقليدية.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه كثير من الدراسات التربوية التي أكدت على أن الدراسات الاجتماعية بصنوف مجالاتها ما زالت تدرس بطرائق تركز على الحفظ والتلقين من المعلمين، وتتمحور حول النواتج المعرفية البحتة، كما أشارت دراسة (الريضي) ٢٠٠٤، الأمر الذي يظهر جلياً الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية تعالج ضعف مخرجات الدراسات الاجتماعية قبل تفاقهما، والخروج من دائرة التلقي والحفظ والاسترجاع، إلى دائرة التفكير والتحليل والنقد والتمحيص وإصدار الأحكام.

ويعد برنامج "RISK" من البرامج العالمية التي أثبتت فاعلية في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، والتغلب على الكثير من المشاكل التربوية التي تواجه العملية التعليمية، وعليه، فإن هذه الدراسة سعت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على مبادئ "RISK" في التحصيل والتفكير المركب في مبحث التربية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن.

أسئلة الدراسة وفروضها:

فقد سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما أثر استخدام البرنامج التعليمي في مبحث التربية الوطنية والمدنية القائم على مبادئ (RISK) في التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

وينبثق من هذا السؤال الفرضية الآتية:

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل في مبحث التربية الوطنية والمدنية. لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. تعزى إلى البرنامج القائم على مبادئ (RISK).

٢- ما أثر استخدام البرنامج التعليمي في مبحث التربية الوطنية والمدنية القائم على مبادئ (RISK) في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

وينبثق من هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية. لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. تعزى إلى البرنامج القائم على مبادئ (RISK).
أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

- إتاحة المجال أمام مطوري المناهج والمشرفين للاطلاع على جدوى توظيف مبادئ برنامج "RISK" في التدريس بشكل عام، وتدريس التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص من خلال دمج المهارات الحياتية ضمن موضوعات مبحث التربية الاجتماعية والوطنية.
- تفيد الدراسة مصممي المناهج من حيث توفير نماذج تدريسية يمكن تضمينها في كتب مبحث التربية الاجتماعية والوطنية.
- تساعد معلمي التربية الاجتماعية والوطنية على دمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية وفق أسلوب شائق يساهم في فهم المحتوى الدراسي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- اقتصرت هذه الدراسة على الوحدة الخامسة (التفكير والمنطق والحوار) من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية، للصف الثامن الأساسي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

- اقتصرت الدراسة على مهارات الجزء الأول (المهارات الحياتية) من برنامج "RISK".
 - اقتصرت الدراسة على عينة قصدية من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة محمد الشريقي الأساسية التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان، حيث تم اختيار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة منها.
 - كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بخصائص البرنامج المطور من قبل الباحث، وخصائص الصدق والثبات التي تتمتع بهما أدوات الدراسة الحالية.
- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**

- فيما يأتي عدد من المفاهيم يمكن تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:
- **البرنامج التعليمي القائم على مبادئ "RISK":** وهو البرنامج الذكي لمعالجة المعرفة من خلال تطوير مهارات التفكير الناقد والقدرات الإبداعية والتأملية، وتفعيل أنماط التفكير ذات العلاقة بالتفكير المركب، إذ يتسم تركيز هذا البرنامج على اليقظة الذهنية واستثارة وتطوير مهارات التحليل والتقييم وإصدار الأحكام وتنشيط عمليات التفكير، ويعبر عنه في هذه الدراسة بمجموعة من الإجراءات الهادفة إلى إكساب الطلبة مهارات التفكير المركب من خلال دمج مهارات الجزء الأول (المهارات الحياتية) ضمن موضوعات الوحدة الخامسة (التفكير والمنطق والحوار والتي تضمنت موضوعات: التفكير وخصائصه، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، المعرفة العلمية وخصائصها) من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية، للصف الثامن الأساسي، من حيث (المحتوى، والأنشطة والتقييم).
 - **مبحث التربية الاجتماعية والوطنية:** يتمثل في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي المقرر تدريسه لطلبة الصف الثامن الأساسي. للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.
 - **التحصيل الدراسي:** هو التقدم الذي يحرزه المتعلم في تحقيق أهداف المادة التعليمية المدروسة بعد مرور مدة زمنية محددة (أبو جادو، ٢٠٠٨). ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل الذي قام الباحث، بإعداده لأغراض هذه الدراسة.
 - **التفكير المركب:** العمليات العقلية العليا التي تتضمن مهارات: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي، ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK"
في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية
لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

التي يحصل عليها الطلاب على مقياس التفكير المركب المستخدم في هذه الدراسة والذي يشمل ثلاثة مجالات، هي: التفكير الإبداعي، والناقد، والتأملي.
الطريقة وإجراءات الدراسة:
أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (٨٠) طالب من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة محمد الشريقي التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الجامعة، المنتظمين بالدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. وقد اختار الباحث هذه المدرسة بطريقة قصدية، حيث أبدى مدير المدرسة ومعلم التربية الاجتماعية والوطنية استعدادهما لتطبيق الدراسة في المدرسة؛ مما سهل عملية تنفيذ إجراءات الدراسة، وتضم المدرسة المختارة ثلاث شعب من الصف الثامن الأساسي، تم اختيار (تعيين) شعبتين عشوائياً، لتطبيق الدراسة عليهما، وهما (أ.ب) وعن طريق الاختيار العشوائي تم تعيين الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وعددها (٤٠) طالباً، وتم تدريسها وفق البرنامج التعليمي المقترح "RISK" والشعبة (أ) مثلت المجموعة الضابطة وعددها (٤٠) طالباً، وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين هما : الاختبار التحصيلي، ومقياس التفكير المركب.

أولاً- الاختبار التحصيلي:

تم إعداد اختبار بهدف قياس التحصيل في مبحث التربية الوطنية والاجتماعية، وهما من نوع الاختيار من متعدد، يشمل (٢٠) فقرة، وتم تحليل محتوى الوحدة الدراسية، وبناء على ذلك تم بناء جدول المواصفات لتوزيع فقرات الاختبار بحسب الوحدة الدراسية، والمستويات العقلية، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مواصفات الاختبار التحصيلي

الوحدة	عدد الأهداف	تذكر %٣٥	فهم واستيعاب %٤٥	مهارات عليا %٢٥	المجموع	الوزن النسبي للأسئلة
التفكير	٨	٣	٤	١	٨	%٤٠
المنطق	٦	٢	٣	١	٦	%٣٠
الحوار	٦	٢	٣	١	٦	%٣٠
المجموع	٢٠	٧	١٠	٣	٢٠	%١٠٠

صدق الاختبار التحصيلي:

تم التأكد من صدق الاختبار التحصيلي (صدق المحتوى) من خلال عرض الاختبار بصورته الأولية المكونة من (٢٥) فقرة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وأساليب التدريس، ومعلمي الدراسات الاجتماعية. وفقاً لملاحظاتهم تم حذف بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات الاختبار بصورته النهائية (٢٠) فقرة، وتم بعد ذلك تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من خارج عينة الدراسة، بهدف تحديد الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار، وتحديد مدى وضوح فقرات الاختبار وتحديد درجة الصعوبة، ومعامل التمييز لفقرات الاختبار والموضحة في الجدول (٢).

جدول (٢)

قيم معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات الخاصة بفقرات الاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.49	0.74	١١	0.77	0.53
2	0.62	0.80	١٢	0.66	0.56
3	0.58	0.82	١٣	0.66	0.91
4	0.44	0.29	١٤	0.50	0.65
5	0.69	0.75	١٥	0.49	0.48
6	0.73	0.63	١٦	0.44	0.33
7	0.67	0.45	١٧	0.32	0.30
8	0.68	0.63	١٨	0.36	0.51
9	0.61	0.70	١٩	0.34	0.34
10	0.51	0.79	٢٠	0.35	0.51

يتضح من نتائج الجدول (٢) أن أعلى معامل صعوبة يساوي (0.77) للفقرة (١١) بينما كان أقل معامل صعوبة محسوب يساوي (0,32) للفقرة (١٧)،

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK"
في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية
لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

أما أعلى معامل تمييز فكان يساوي (1.0) صحيح للفقرات رقم (١٤) بينما كان أقل معامل تمييز يساوي (0.03) وذلك للفقرة (١٦)، واعتبرت القيم السابقة ملائمة لأغراض الدراسة.

تصحيح الاختبار:

صحح الاختبار بإعطاء علامة واحدة للإجابة الصحيحة عن الفقرة وعلامة صفر للإجابة الخاطئة.

ثانياً- مقياس مهارات التفكير المركب:

قام الباحث بإعداد وتطوير مقياس التفكير المركب بالاستناد إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (الشريدة وبشارة ٢٠١٠) ودراسة ياسين (٢٠١٠)، ويشمل هذا المقياس ثلاثة مجالات رئيسية، إذ يمثل كل مجال نوعاً من أنواع التفكير المركب: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي، وتكون المقياس بصورته من (٣٠) فقرة، بواقع (١٠) فقرات لكل مجال.

صدق مقياس التفكير المركب:

فقد قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس والمكون بصورته الأوليه من (٣٦) فقرة، من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم التربوية وعلم النفس وأخذ آرائهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم حذف (٦) فقرات وتعديل صياغة فقرتين لغوياً ليصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٣٠) فقرة، كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة لحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكد من صلاحيته.

إذ تم التحقق من ارتباط المجالات الثلاث ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بينها والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعء التي تنتمي إليه على مقياس الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد
1	.480**	.393*	11	.593**	.502**	٢١	.603**	.477*
2	.382*	.410*	12	.419*	.420*	٢٢	.423*	.459*
3	.510**	.380*	13	.524**	.36*	23	.412*	.591**
4	.442*	.533**	14	.513**	.384*	24	.723**	.505**
5	.442*	.533**	١٥	.530**	.419*	25	.591**	.620**
6	.703**	.521**	١٦	.723**	.423*	26	.505**	.526**
7	.502**	.630**	١٧	.375*	0.447**	27	0.584**	.410*
8	.420*	.421*	١٨	.439**	0.424*	٢٨	.375*	.419*
9	.368*	.612**	١٩	.521**	.809**	٢٩	.612**	.384*
10	.384*	.530**	20	.630**	.540**	٣٠	.502**	.382*

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط الفقرات بالبعء والدرجة الكلية كانت دالة إحصائية عند مستويات الدلالة $\alpha = (٠.٠٥)$ و (٠.٠١) ، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تصلح لقياس أثر برنامج تعليمي قائم على مبادئ (RISK) في التحصيل ومهارات التفكير المركب، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

- تحديد معامل ثبات الاختبار (الإعادة والاتساق الداخلي):

وقد استخرج بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، وبعد مضي أكثر من أسبوعين طبق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ معامل الثبات (٠.٨٠)، وبلغ بمعادلة جتمان (٠.٧٦)، وتم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. كما حُسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٤) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للاختبار ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٤) معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وثبات إعادة

الاختبار	ثبات إعادة	ألفا كرونباخ
المقياس ككل	٠.٨٣	٠.٨٦

- جدول حساب الثبات بالاتساق الداخلي وإعادة:

فقد تم استخراج بطريقتين إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، وبعد مضي أكثر من أسبوعين طبق المقياس مرة أخرى على نفس العينة وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ معامل الثبات (٠.٨٦)، وبلغ بمعادلة جتمان (٠.٧٩)، وتم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٥) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للاختبار ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٥) معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وثبات إعادة

المجال	ثبات إعادة	ألفا كرونباخ
التفكير الناقد	٠.٨٢	٠.٨٥
التفكير الإبداعي	٠.٨٠	٠.٨٤
التفكير التأملي	٠.٨٣	٠.٨٦
المقياس ككل	٠.٨١	٠.٨٥

تصحيح مقياس التفكير المركب:

تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة، تتوزع على ثلاثة مجالات هي: التفكير الإبداعي، والناقد، والتأملي، حيث يشمل كل مجال على (١٠)

فقرات، ويتبع كل فقرة تدريج خماسي يصحح الفقرات الإيجابية وفقاً للتالي: (دائماً: ٥ درجات)، (وغالباً: ٤ درجات)، (وأحياناً: ٣ درجات)، (نادراً: درجتان)، و(أبداً: درجة واحدة).

وللحكم على مستوى التفكير المركب ومجالاته، فقد تم استخدام المعادلة التالية: (الحد الأعلى - الحد الأدنى) // عدد الفئات، (٥-١) / ٣ = ١.٣٣، وبذلك أصبح معيار الحكم على مستوى التفكير المركب ومجالاته، وفقاً لما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الذي يكون أقل من ٢.٣٣ يمثل مستوى منخفضاً.
- المتوسط الحسابي للفقرة الذي يكون من ٢.٣٣-٣.٦٦ يمثل مستوى متوسطاً.
- المتوسط الحسابي الذي يكون من ٣.٦٧-٥ يمثل مستوى مرتفعاً.

البرنامج التعليمي المقترح:

تم عرض الإطار الفلسفي لبرنامج "RISK" ضمن محتوى المحور الثالث من محاور الأدب النظري للدراسة، حيث تكون برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة ريسك "RISK" من أربعة أجزاء هي (المهارات الحياتية، والنظام، وقوة التفكير، والنجاح).

واقترنت هذه الدراسة على مهارات الجزء الأول من البرنامج (المهارات الحياتية)، ويحتوي البرنامج على مجموعة من الأهداف والتدريبات والأمثلة والأنشطة والمهارات، التي تم تضمينها في محتوى دروس الوحدة الخامسة (ضمن موضوعات: التفكير والمنطق والحوار والتي تضمنت موضوعات: التفكير وخصائصه، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، المعرفة العلمية وخصائصها) من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية بهدف تحسين مهارات التفكير المركب، ورفع مستوى التحصيل، لدى الطلبة عينة الدراسة.

إجراءات بناء البرنامج التعليمي:

سارت إجراءات بناء البرنامج التعليمي وفق الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" بجميع أجزائه، ودراسة الجزء الأول من البرنامج.
٢. مراجعة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية، وتحديد دروس الوحدة الخامسة، المناسبة لمهارات الجزء الأول (المهارات الحياتية) من البرنامج، ويتكون هذا الجزء من تسع مهارات موزعة على الأبواب الثلاثة، وهي كالآتي:

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

الباب الأول- حل المشكلات اليومية:

يتضمن مهارتين: مهارة الحفز الذهني، ومهارة المشكلات اليومية متعددة الجوانب.

الباب الثاني- مناقشات في شؤون الحياة اليومية:

ويتضمن ثلاث مهارات: مهارة تمييز المناقشات المؤيدة، ومهارة أسئلة المناقشات، ومهارة تنفيذ المناقشات والمجادلات.

الباب الثالث-- خصائص المناقشات والحوارات:

ويتضمن أربع مهارات: مهارة التمييز بين المناقشة القوية والضعيفة، ومهارة تأييد صاحب الحجة، ومهارة تمييز إدراك الافتراضات، ومهارة التمييز بين الحقيقة والواقع.

٣. تحليل محتوى موضوعات الوحدة (الخامسة) من كتاب التربية الوطنية والمدنية، وحدة التفكير والمنطق والحوار، للوقوف على النتائج المتضمنة فيها.

٤. إعادة تصميم الدروس المحددة وفق مهارة الجزء الأول، وذلك من خلال تصنيف الدروس بحسب المهارة المناسبة لكل منها، وتحديد النتائج التعليمية لكل درس والمتضمنة لأهداف المحتوى وأهداف المهارة المحددة، ومن ثم توضيح إجراءات التنفيذ وكيفية عرض المهارة، وقام الباحث بإعداد تدريبات المهارة المحددة لكل درس.

الصدق الظاهري للبرنامج التعليمي:

تم التحقق من الصدق الظاهري للدروس المصممة وفق مبادئ ريسك "RISK" من خلال عرض المادة التعليمية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجالات المناهج والتدريس، وعلم النفس التربوي، لإبداء ملاحظاتهم من حيث مناسبة التصميم والأهداف والمحتوى والأنشطة، وقد تمت الإفادة منها في الصياغة النهائية للبرنامج التعليمي.

تطبيق البرنامج:

- استغرق تطبيق البرنامج التعليمي المقترح ثمانية أسابيع بمعدل (١٨) حصة و (٣) حصص لكل مهارة (درس)، إذ طبقت كل مهارة من خلال ثلاث جلسات.

- تم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، ابتداء من ٣/مارس/٢٠١٦، ولغاية ٣/مايو/٢٠١٦.

إجراءات الدراسة:

اتخذت الدراسة الإجراءات الآتية لتحقيق أهدافها، وهي:

١. إعداد دليل لمعلم التربية الوطنية والمدنية للتدريس باستخدام البرنامج التعليمي المقترح .
٢. التواصل مع إدارة المدرسة المعنية بالتطبيق وإعداد الجوانب التنظيمية في ذلك، فيما يتعلق بالشعب الدراسية.
٣. توضيح كيفية استخدام البرنامج التعليمي المقترح للمعلم، وكيفية تنفيذه في التعلم.
٤. بناء جدول المواصفات للاختبار التحصيلي.
٥. التحقق من الصدق الداخلي، وصدق المحتوى للاختبار التحصيلي.
٦. اختيار المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عن طريق الاختيار (التعيين) العشوائي.
٧. تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي، واختبار التفكير المركب.
٨. تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي، وتطبيق اختبار التفكير المركب القبلي.
٩. البدء بتدريس البرنامج التعليمي المقترح للشعبة (ب) التجريبية، وفي الوقت ذاته تم تدريس الشعبة الضابطة (أ) بالطريقة الاعتيادية، من قبل معلم التربية الاجتماعية والوطنية في المدرسة، وتم خلال عملية التطبيق متابعة المعلم من قبل الباحث، وتوجيه الإرشادات اللازمة له حيثما لزم الأمر.
١٠. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، وتطبيق اختبار التفكير الناقد البعدي، بعد انتهاء تطبيق البرنامج.
١١. تصحيح الاختبارات القبليّة والبعديّة وترميزها وإدخالها على برمجّة أكسل، ومن ثم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفق متطلبات الإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة.

١٢. تقديم التوصيات والمقترحات.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة واختبار فرضياتها، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي. ويعتمد المنهج شبه التجريبي على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية بالبرنامج التعليمي المقترح "RISK"، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تصنف هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، ويمكن تصنيف متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أ. المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس، ولها مستويان هما:

١. البرنامج التعليمي المقترح القائم على مبادئ "RISK".
٢. الطريقة الاعتيادية.

ب. المتغيرات التابعة، وتشمل متغيرين اثنين، هما:

١. التحصيل الدراسي في التربية الاجتماعية والوطنية.
٢. مهارات التفكير المركب.

وقد تم استخدام (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، وتحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA)، وتحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA). ولمعرفة حجم الأثر (Effect Size) الذي يبين أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ "RISK" في التحصيل والتفكير المركب، تم حساب مربع إي٢ا (Eta (Square(2) الذي يبين أثر البرنامج، ونسبة التباين (المتنبأ به) في كل متغير من المتغيرين التابعين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

١- ما أثر استخدام البرنامج التعليمي في مبحث التربية الوطنية والمدنية القائم على مبادئ (RISK) في التحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة القبلي والبعدي في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل في مبحث التاريخ والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لعلامات الطلبة القبلي والبعدي على اختبار التحصيل في مبحث التاريخ

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
2.32	17.15	1.76	14.65	٤٠	التجريبية (Risk)
3.90	13.50	2.11	15.٣1	٤٠	الضابطة
3.67	15.33	2.30	13.40	٨٠	المجموع

يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة في اختبار التحصيل القبلي بالنسبة للمجموعة الضابطة أعلى منه بالنسبة للمجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣.٥٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي (١٧.١٥) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب في المجموعتين تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج تحليل التباين المشترك بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل في مبحث التاريخ

مربع ايتا n2	مستوي الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.259	*.000	26.903	189.112	1	189.112	الاختبار
0.120	*.002	10.543	74.113	1	74.113	طريقة التدريس (Risk)
			7.029	77	541.262	الخطأ
				79	17307.000	المجموع الكلي المعدل

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

يتضح من الجدول (٧) لاختبار تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية يعزى لمتغير البرنامج القائم على مبادئ (RISK)، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (10.543) وبدلالة إحصائية (0.002).

وقد يعزى هذا التفوق إلى طبيعة برنامج "RISK" (الجزء الأول/ المهارات الحياتية) التي تستهدف مساعدة الطالب على التفاعل مع مواقف الحياتية الخبراتية من خلال تدريبات وأنشطة سعت إلى تحليل المواقف ومناقشة الآراء المختلفة، وكذلك تمييز الآراء والمفاضلة فيما بينها والتأمل في مضامينها، وتقبل وجهة نظر الآخر، والتوصل إلى تقييم سليم للآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن الذاتية والتحيز، وتنمية المشاعر الإيجابية داخل المتعلم تجاه ذاته، وتجاه الآخرين في بيئاته المختلفة، وبالتالي تعمل على امتزاج مهارات التفكير المركب في كافة المواقف الخبراتية المقدمة للمتعلم وفق هذا البرنامج، الأمر الذي انعكس على أداء المتعلم وتحصيله، إذ وفر البرنامج عنصر التشويق للطلبة، بما تضمنه من مهارات عقلية مقترنة بأنشطة منتجة، من خلال ممارسة التحليل والتفكير والتأمل والتركيب والتقييم للمشكلات، الأمر الذي أثر في إضفاء عنصر التشويق والدافعية لدى المتعلمين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات المشابهة، من حيث ما كشفت عنه من أثر برنامج "RISK" في تحصيل الطلبة، كدراسة أبو العيش (٢٠١٤) إلى أن طريقة التدريس وفق برنامج "RISK" انعكست إيجاباً على تحصيلهم في مبحث اللغة الإنجليزية، ودراسة المرشدي ومغير ومحيسن (٢٠١٤) التي أظهرت تفوق التدريس وفق برنامج "RISK" على الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد والتحصيل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

٢- ما أثر استخدام البرنامج التعليمي في مبحث التربية الوطنية والمدنية القائم على مبادئ (RISK) في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة القبلية والبعدي في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير المركب، وذلك كما هو مبين في الجدول (٨).

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس المهارات الثلاثة للتفكير المركب

المقياس البعدي		المقياس القبلي		العدد	مهارات التفكير المركب	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
.50	4.07	1.09	3.47	٤٠	التأملي	الضابطة
.39	3.97	1.32	3.06	٤٠	الإبداعي	
.38	4.22	1.12	3.30	٤٠	الناقد	
.58	3.41	1.15	1.94	٤٠	التأملي	التجريبية (Risk)
.72	3.19	1.19	2.18	٤٠	الإبداعي	
.64	3.29	1.23	2.18	٤٠	الناقد	
1.20	3.44	1.11	3.01	٨٠	التأملي	المجموع
1.07	3.12	1.24	3.07	٨٠	الإبداعي	
1.16	3.29	1.16	3.02	٨٠	الناقد	

يلاحظ من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة في المقياس البعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية لكل من المهارات الثلاثة (التأملي، والإبداعي، والناقد) أعلى منها بالنسبة للمجموعة الضابطة.

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد (MACOVA) لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ (RISK) في تنمية مهارات التفكير المركب، والجدول (٩) يوضح ذلك.

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ (RISK) على المهارات الثلاثة للتفكير المركب

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المهارة	مصدر التباين
.000	249.506	361.201	1	361.201	التأملي	لمجموعة البرنامج القائم على مبادئ (RISK) قيمة هوتلنج (5.780)
.000	329.442	378.225	1	378.225	الإبداعي	
.000	304.090	408.960	1	408.960	الناقد	
		1.448	39	56.459	التأملي	الخطأ
		1.148	39	44.775	الإبداعي	
		1.345	39	52.450	الناقد	
			40	417.660	التأملي	المجموع
			40	423.000	الإبداعي	
			40	461.410	الناقد	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يتضح من الجدول (٩) لاختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي أداء طلبة الصف الثامن الأساسي على مجالات التفكير المركب (التفكير التأملي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد)، يعزى لمتغير البرنامج القائم على مبادئ (RISK) لصالح المجموعة التجريبية.

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ (RISK) في تنمية مهارات التفكير المركب، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ (RISK) على الدرجة الكلية لمهارات التفكير المركب

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.399	.719	.735	1	.735	الاختبار
.000	18.920	19.339	1	19.339	الطريقة
		1.022	77	78.707	الخطأ
			80	912.018	الكلية

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ لأثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ (RISK) لدى طلبة الصف الثامن الأساسي على التفكير المركب ككل، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (18.920) وبمستوى دلالة $(0.000)^*$.

ويمكن أن يعود السبب في تقدم الطلاب في مهارات التفكير المركب ومجالاته وفق البرنامج التعليمي القائم على مبادئ (Risk) في تنمية مهارات التفكير المركب لدى الطلاب، إلى أن تصميم البرنامج المزود بتدريبات وأنشطة مثرية لجوانب التفكير المختلفة عدا عن أسلوب عرض المادة التعليمية وتسلسلها وترابطها واقتزائها بعمليات التأمل والنقد والتحليل للنصوص التعليمية والمحاكمة العقلية المرافقة لتلك العمليات بإبداعية تأملية ناقدة، والربط بين المتغيرات في التفكير واختبار البدائل وتأملها، والتفسير للمواقف المطروحة، والمشاركة الجماعية الإثرائية، وتوليج الأفكار والمحاورة فيما بينهم، فكان الطالب محور التحليل والاستدلال والاستنتاج للنصوص التعليمية، والتأمل في النصوص وتقويمها ووضع البدائل وفحصها، مما زاد من ثقته بنفسه وكانت حصيلة ذلك قدرته على التفكير بطلاقة وإيجابية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة، مع نتيجة دراسة (عبد الله، ٢٠١٤) ودراسة المرشدي ومغير ومحيسن (٢٠١٤) والجدوع (٢٠٠٧) والفقيهي، (٢٠٠٦). من حيث ما كشفت عنه من أثر استخدام برنامج (Risk) في تنمية مهارات التفكير المختلفة. ويمكن الاستنتاج مما سبق أن البرنامج التعليمي القائم على مبادئ (RISK)، ذو فعالية إيجابية في دعم تحصيل الطلبة ورفع قدراتهم العقلية وفي ممارستهم لمهارات التفكير المركب كذلك.

التوصيات:

- ١- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية للتعريف ببرنامج (RISK) وتدريبهم على توظيفه في تخطيط وتنفيذ دروسهم الأكاديمية.
- ٢- إجراء المزيد من الدراسات باستخدام أجزاء أخرى من برنامج (RISK)، وتوظيفها في مساقات الدراسات الاجتماعية المختلفة.
- ٣- العناية بأنماط التفكير المركب (الناقد، الإبداعي، التأملي) في الممارسات التدريسية في الغرفة الصفية.

أثر برنامج تعليمي قائم على النظام الذكي في معالجة المعرفة "RISK" في التحصيل ومهارات التفكير المركب في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي (٢٠١٠)، التفكير من منظور تربوي، مصر، القاهرة، عالم الكتب.
أبو جادو، صالح، (٢٠٠٨)، علم النفس التربوي، ط ٦، دار المسيرة عمان.
أبو رياش، حسين، شريف، سليم، والصافي، عبد الحكيم، (٢٠٠٩)، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق، الأردن، عمان، دار الثقافة.

أبو العيش، سهاد (٢٠١٤)، أثر برنامج تدريسي في اللغة الإنجليزية قائم على مبادئ النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

الجدوع، مؤيد. (٢٠١٤). أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

جروان، فتحي، (٢٠٠٢)، الموهبة والتفوق والإبداع، الأردن، عمان، دار الفكر.
خريسات، محمد، (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير التأملي، لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الريضي، مريم، (٢٠٠٤)، أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن لتلك المهارات ودرجة ممارستها لها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.

السورور، ناديا. (٢٠٠٥ ب). برنامج ريسك لتعليم التفكير الناقد، ج (١) مهارات حياتية، عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع.

السور، ناديا. (٢٠٠٥). **تعليم التفكير في المنهج الدراسي**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الشريدة، محمد، وبشارة، موفق (٢٠١٠). **التفكير المركب وعلاقته ببعض المتغيرات**، دراسة ميدانية، جامعة الحسين، مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (٣)، ٥٥٢-٥١٧.

عبدالله، ندى. (٢٠١٤). **فاعلية برنامج ("RISK") في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية**، مجلة كلية التربية، جامعة واسط (١٧)، ٣٩٧-٣٤١.

العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق، (٢٠١٥). **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية**، (ط٦)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي، سعيد إسماعيل (٢٠٠١). **فقه التربية**. القاهرة، دار الفكر العربي، مصر.

الغرباوي، محمد. (٢٠٠٨). **الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم**، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الفيهي، رانيا. (٢٠٠٦). **برنامج ريسك وأثره في تعليم التفكير الناقد لطالبات قسم العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

المرشدي، عماد، مغير، عباس،، مؤيد، (٢٠١٤)، **فاعلية برنامج ريسك (Risk) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء**، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ١٨، جامعة بابل، العراق.

ياسين، ربيع (٢٠١٠): **العلاقة بين مستويات الانتباه ومهارات التفكير المركب لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Daniel J. Kurland (2000), What is Critical Thinking, www.criticalreading.com [accessed Augest 2016].

- Harnadek, A, (1980). **Critical thinking**: Book (1) and mathematical reasoning. Second Edition PACIFIC Grove, Califoring: Midwest Publication.
- Jonassen,D,H(1996).computers in the classroom-mind tools for Critical thinking .Hillsdale, NJ: Prentice Hall.
- Kish,C& Sheehan, J (1997). portfolios in the classroom:A vehichle for developing reflective thinking. **High school journal** , 80 (4),139-147.
- Lipman,M,(1991). **Thinking in Education**. Cambridge university press. USA.
- Norton,J.(1997). Locus of control and reflective thinking in preservice teachers. **Erik Education,117(3),401-410**.
- Newman,f(1990). Higher order thinking in teching social studies: A rationale of assessment of class room thoughtfulness. **Journal of curriculam studies, 22.41-56**.
- Watson, Goodwin and Glser, Edward M.(1980). **Watson-Glaser Critical thinking appraisal**: A manual New York: Harcourt, Brace and Jovanovich.